

اثر برنامج إرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية

أ.د سميعة علي حسن التميمي dr.samiyahalii@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية التربية المقداد
زياد علي داود سلمان المعموري ziad5ali95@gmail.com
جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص البحث

يهدف إلى معرفة (اثر برنامج إرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية) و يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية للمدارس الحكومية - للدراسة الصباحية لمركز قضاء بعقوبة ، والتابعات للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى- للعام الدراسي (2024 – 2025م) والبالغ عددهم (7972) طالباً ، وقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي في البحث الحالي وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي لمقياس خواء المعنى (400) طالباً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، أما عينة البرنامج الإرشادي بلغت (20) طالباً جرى اختيارهم قصدياً ، ولقد قام الباحثان ببناء مقياس خواء المعنى والمبني على وفق نظرية فرانكل والمتكون من (30) فقرة ، وجرى حساب الخصائص الإحصائية لفقرات المقياس، وكذلك تم التأكد الخصائص السيكمترية للمقياس عن طريق الصدق الظاهري اذ عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على عدد مجموعة من الخبراء والمختصين من اجل التأكد من صلاحية التعليمات والفقرات ومدى ملاءمتها لمقياس خواء المعنى وقد استعمل الباحثان اختبار مربع كاي للحصول على موافقة الخبراء وحصلت بعض الفقرات على نسبة قبول اكثر من (80%) .اما صدق البناء جرى التأكد منه عن طريق (المجموعتان المتطرفتان ،علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) اما ثبات المقياس قد استعمل الباحثان طريقتان لاستخراج ثبات المقياس هما (الاختبار وأعاده الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (0,85) وطريقة معادلة الفا كرونباخ وقد بلغت معادلة الفا كرونباخ (0,81) وقد صمّم برنامج إرشادي على وفق أسلوب ملء الفراغ لتخفيض خواء المعنى والمستند على نظرية (بيك) ، وتكون البرنامج الإرشادي من (14) جلسة إرشادية ومدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة. وقد استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة من اجل معالجة البيانات ، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج أثبت اثره في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية و خرج الباحثان في ضوء النتائج بعدد من التوصيات و المقترحات.

الكلمات المفتاحية: ملء الفراغ ، خواء المعنى

The effectiveness of Filing of blank guidance program in reducing Meaninglessness among middle school students

Prof. Samia Ali Hassan Al-Tamim

University of Diyala / College of Education Al-Muqdad

Master's Student / Ziyad Ali Dawood Salman Al-Maamouri

University of Diyala - College of Education for Humanities

Research Summary

This study aims to identify the effect of a counseling program based on Filing of blank the void in reducing Meaninglessness among middle school students. The current study is limited to middle school students in government schools - for morning classes in the centers of Baqubah District, affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate - for the academic year (2024-2025 AD), totaling (7,972) students. The researchers followed the experimental approach in the current study. The sample for the statistical analysis of the meaning emptiness scale amounted to (400) students, selected using a stratified random method. The sample for the counseling program amounted to (20) students, selected intentionally. The researchers constructed a meaning emptiness scale based on Frankl's theory, consisting of (30) items. The statistical properties of the scale's items were calculated, and the psychometric properties of the scale were confirmed through apparent validity. The researchers presented the scale in its initial form to a group of experts and specialists to verify the validity of the instructions and items and their suitability for measuring Meaninglessness. The researchers used the Chi-square test to obtain the experts' approval, and some paragraphs obtained an acceptance rate of more than (80%). The validity of the construct was confirmed by (the two extreme groups, the relationship of the paragraph to the total score of the scale (internal consistency). As for the reliability of the scale, the researchers used two methods to extract the reliability of the scale, namely (test and retest, and the reliability coefficient reached (0.85) and the Cronbach's alpha equation method, and

the Cronbach's alpha equation reached (0.81). They designed a guidance program according to the Filling of blank method to reduce the Meaninglessness, based on Beck's theory. The guidance program consisted of (14) guidance sessions, and the duration of each session was (45) minutes. The researchers used a set of appropriate statistical methods to process the data, and the results of the current research concluded that the program has proven its effect in reducing the Meaninglessness among middle school students. In light of the results, the researchers came out with a number of recommendations and proposals.

Keywords: Filling the Blank, Empty Meaning

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث : يرى (Frankl,1978) إنَّ مشكلة خواء المعنى (Meaninglessness) تُعدُّ من الاسباب الرئيسية للعديد من المشكلات النفسية ، فهي تؤدي الى حالة من الادمان والعُدوان والاكتئاب (Frankl,1978:96). إذتؤثر هذه المشكلة على شخصية الفرد بصورة عامة وتعيقه من تحقيق الصحة النفسية ، كما يرى (Frankl,1986) فإحساس الفرد بخواء المعنى يؤدي الى زيادة احتمالات معاناته بالاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعوق تحقيق صحته النفسية (الحديبي واخرون , 2024 : 21). لذا اوصت كل من دراسة (الخيكاني ، 2019) و(الحديبي، 2015) من الضروري إجراء برامج إرشادية لحل مشكلة خواء المعنى وتأكيد المعنى في الحياة والمثابرة بعد الفشل ، وإرشاد وتوجيه الاباء والامهات والمعلمين في المدارس في مساعدة الافراد على تقبل الحياة وجعل معنى لكل شيء يقومون به . فمن خلال الادبيات وتوصيات دراسات سابقة واستشارة الاساتذة والمختصين في مجال الإرشاد النفسي شعرا الباحثان بضرورة إجراء برنامج إرشادي يهدف الى تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية لكونهم يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد من المراحل الخطيرة في حياة الانسان، لان المراهق يعيش حالة مليئة بالقلق , ويكون غير واثق مما يفكر فيه او يفعله كما انه يعاني من ضغوط يفرضها عليه الواقع الداخلي والخارجي معا (سعفان,2014: 213) ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي في الاجابة حول التساؤل الاتي :- (هل للبرنامج الارشادي القائم على ملء الفراغ أثر في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية) ؟

ثانيا : أهمية البحث:

يعد الإرشاد المدرسي إحدى الخدمات الأساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها، لرعايتهم ورعاية نموهم، ومساعدتهم في بلوغ أقصى حدود للنمو (ابو اسعد

(2013: 24). فالإرشاد الجمعي المعرفي له أهمية بالغة في العملية الإرشادية إذ يتحمل المعالج المعرفي المسؤولية لتعليم أعضاء المجموعة طرقاً جديدة للتفكير في مشاكلهم، كما أشار (Feindler & Scalley, 1998; Rose, 1998)، أن الإرشاد المعرفي غالباً ما يتم الجمع بينه وبين الإرشاد السلوكي في العلاج الجمعي خاصة عندما تكون موجهة إلى الشباب (علاء الدين ، 2013: 67). وأسلوب ملء الفراغ يعد احد الأساليب المهمة في العملية الإرشادية عند بيك (Beck) فمن خلال ملاحظة ردود أفعال المسترشد يتضح أحياناً وجود فجوة بين المثير والاستجابة، وتتمثل هذه الفجوة في الأفكار ويستطيع المرشد أن يقوم بملئها من خلال تعليم المسترشد أن يركز على تلك الأفكار التي تحدث أثناء معاشة المثير والاستجابة (ناصر، 2020 : 204) . وفي البحث الحالي يكتسب البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ أهمية كبيرة لأنه اختص بفئة مهمة من فئات المجتمع الا وهي فئة الطلاب المرحلة الإعدادية الذين يمرون بمرحلة حرجة وهي مرحلة المراهقة ؛ وبناء على ما سبق من الضروري بناء برنامج إرشادي لاهتمام بهذه المرحلة العمرية إذ يرى فرانكل (Frankl 1982) أن مرحلة الشباب يمثلون غالبية الفئات السكانية في المجتمعات وتعتبر مرحلة مهمة جداً لأنها تجسد الواقع الذي يعيشه المراهق في المجتمع، ولابد من إبراز المعاني والدلالات لكل ما يواجهه الشباب من (ذكوراً وإناثاً) (علاء الدين ٢٠١٣ : ٣٣٨). فالإنسان كائن يبحث عن معنى لحياته ، وهذا المعنى هو ما يجعل لحياته قيمة، وهو ما يجعل الحياة تستحق أن تعاش، ولذلك الإنسان في حالة عمل مستمرة من أجل صياغة معنى لحياته (علاء الدين ٢٠١٣ : ٣٤٥). وهنا تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

أولاً: الجانب النظري:

- I. تعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحثان تهدف إلى خفض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة خواء المعنى ونتائجها الإيجابية على الطالب.

ثانياً: الجانب التطبيقي:

- I. يزود الباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة لقياس خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2. يزود الباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الإعدادية ببرنامج إرشادي بأسلوب ملء الفراغ قد يؤدي إلى خفض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر البرنامج الإرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

- I. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواء المعنى.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية – بعقوبة المركز / والتابعات للمديرية العامة لتربية ديالى- للعام الدراسي (2024-2025م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي:

البرنامج الإرشادي : يعرفه بوردرز ودراري (Border&dryra,1992): هو (مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الامن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد (Border&dryra,1992:461).

● **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف بوردرز ودراري (Border&dryra,1992) في بناء البرنامج الإرشادي.

● **التعريف الإجرائي:** هو برنامج مخطط يتضمن مجموعة من الفعاليات والأنشطة المخطط لها على وفق حاجات طلاب المرحلة الإعدادية ويشمل (تحديد حاجات المسترشدين، صياغة الأهداف، تحديد الأولويات تحديد، النشاطات، تحديد العناصر، تقويم كفاءة البرنامج).

ثالثاً: أسلوب ملء الفراغ (Filing of blank)

عرفه : (Beck,1976) (هي الإجراءات التي يتبعها المرشد لمساعدة المسترشد على تبين أفكاره الأوتوماتيكية وتدريبه على ملاحظة سلسلة الأحداث الخارجية وردود أفعاله حيالها، من خلال ذكر عدداً من الظروف التي أحس فيها بالكدر لا مبرر له , وفي هذه الحالة تكون هناك دائماً فجوة ما بين المثير والاستجابة الانفعالية, ويكون باستطاعة المسترشد أن يفهم سر كدره الانفعالي إذا أمكنه أن يتذكر ويسترجع الأفكار التي وقعت له خلال هذه الفجوة (بيك, 2000: 192).

● **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف بيك لأنه ينسجم مع هدف البحث بوصفه اطاراً نظرياً في بناء البرنامج الإرشادي.

● **التعريف الإجرائي:** بأنها مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج الإرشادي لخفض خواء المعنى وهي (تقديم الموضوع - الحوار والمناقشة- الاسئلة السقراطية - التخيل - الاسترخاء - العبارات الايجابية عن النفس - رصد مميزات وعيوب المعتقدات - لعب الدور- التعزيز الاجتماعي- التدريب البيئي)

رابعاً: خواء المعنى (Meaninglessness)

عرفه (frankl,1972) بأنه: (شعور الفرد باليأس وفقدان الأهمية وعدم القدرة على إيجاد أو صنع معنى لحياته، مما يسبب له الاحساس باللاهدف) (frankl,1972:42).

التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف (frankl,1972) تعريفاً نظرياً لكونهم تبني نظريته في تفسير مفهوم خواء المعنى والمعتمدة في بناء المقياس.

● **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن مقياس خواء المعنى المعد من قبل الباحث.

الفصل الثاني

نظرية الارشاد المعرفي لـ(بيك): الارشاد المعرفي نظام علاجي قدم من قبل آرون بيك (AaronBeck) وشدد على أهمية أنظمة المعتقدات والتفكير في تحديد السلوك والمشاعر، ويركز العلاج المعرفي على فهم المعتقدات المشوهة واستخدام الأساليب التي تساعد على تغيير التفكير غير التكيفي في حين يتم أيضاً دمج الطرق السلوكية في الارشاد المعرفي في العملية الارشادية الاهتمام ينصب على الأفكار التي لا يعيها الأفراد والاهتمام بأنظمة المعتقدات المهمة، ويكون العمل العلاجي تعاونياً مع العملاء ويتخذ المرشدون المعرفيون دوراً تثقيفياً في مساعدة العملاء لتغيير هذه المعتقدات، ويعطي المعالجون المعرفيون لمستشاريهم مهام جديدة لتبديل طرقهم القديمة لحل مشكلاتهم التي يعانون منها، كما أن المعالجين يجمعون المعلومات عن المسترشد لتحديد الاستراتيجيات العلاجية التي سوف يتبعونها، وقد يطلب من المسترشدين تسجيل الأفكار المضطربة وتقييم مشكلاتهم من خلال استبانات قصيرة تم تطويرها لمختلف أنواع الاضطرابات النفسية، وعن طريقهم العلاجية فإن المرشدين المعرفيين يحددون أنواعاً من التفكير غير التكيفي ويقومون بتحديد الاستراتيجيات العلاجية لعدد من الاضطرابات النفسية والتي تتضمن اضطرابات القلق والاكتئاب (اس شارف، ٢٠٢٢: ١٤).

اسلوب ملء الفراغ (Filling in the Blank) يرى (بيك) ان اسلوب ملء الفراغ هي طريقة من طرق التعرف على الأفكار الأوتوماتيكية التي تسبق المشاعر غير السارة، فالمسترشدون لا يعون هذه الأفكار، ولا يعون الكف، الأوتوماتيكي الذي تحدثه، لذلك يركز المرشد في طريقة ملء الفراغات على تعريف المسترشد بهذه الأفكار والتصورات التي تعطل قدرته على التعامل مع مواقف الحياة (عبد الله ، 2012: 134-135) اذ يرى (بيك) أن الاضطرابات النفسية تنشأ كنتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها ذلك الفرد وتحليلها وتفسيرها عن طريق ذلك النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه، ويبدأ في الاستجابة للمواقف والأحداث المختلفة انطلاقاً من تلك المعاني التي يعطيها لها، وقد تكون هناك ردود فعل انفعالية متباينة للموقف الواحد باختلاف الأفراد بل من جانب نفس الفرد الواحد أيضاً في أوقات مختلفة، كذلك فإن كل موقف أو حدث يكتسب معنى خاصاً يحدد استجابة الفرد الانفعالية تجاهه، وتتوقف طبيعة ، الاستجابة

الانفعالية أو الاضطراب الانفعالي لدى الفرد على إدراكه لذلك الموقف أو الحدث، فحينما يشعر الفرد مثلاً بأنه قد فقد شيئاً ما له قيمته ومغزاه بالنسبة له فإنه عادة ما يشعر بالحزن، وحينما يتوقع تحقيق مكاسب معينة فإنه يشعر بالسُرور والسعادة، أما حينما يشعر بالتهديد فإن ذلك يؤدي به إلى القلق، كذلك فهو يشعر بالغضب إذا أدرك أن هناك هجوماً معيناً سيتم عليه من جانب شخص ما، وهكذا، وإذا كان ذلك الإدراك مشوشاً أي يشتمل على تشويش للواقع وتشويه ما به من حقائق تكون النتيجة المنطقية هي حدوث الاضطرابات النفسية. ومن ثم فإن مثل هذه الاضطرابات تعكس من وجهة نظر بيك عدم الاتساق الذي أشرنا إليه من قبل (محمد 2000: 67-68).

ويمكن توضيح بعض التقنيات التي استخدمت في جلسات البرنامج الإرشادي المعدة في البحث الحالي وهي :-

- **التخيل:** يقوم المرشد بتعليم المسترشدين كيفية التعرف والتعامل مع خيالاتهم المزعجة، فإنه يحاول إما أن يظهر خيالاتاً تلقائياً لدى المسترشدين أو يحاول أن يقدم لديهم صورة متخيلة في أثناء الجلسة الإرشادية. وفي الحوار التالي يبحث المرشد عن صورة متخيلة متزامنة مع أفكارهم اللفظية التلقائية (بيك، 2007: 347).
- **لعب الأدوار:** يستخدم لعب الأدوار للكشف عن الأفكار التلقائية أو لتكوين استجابة منطقية، أو لتعديل المعتقدات الجوهرية والوسطية وكذلك تستخدم طريقة لعب الأدوار في تعلم وممارسة المهارات الاجتماعية (بيك، 1976، ترجمة 2017 : 330).

- **المناقشة :** وتمثل استخدام الأسئلة إحدى المهارات العلاجية التي تميز العلاج المعرفي السلوكي. ويحدد بيك (Beck, 1979) في هذا الإطار عدداً من الوظائف التي تؤديها عملية توجيه الأسئلة خلال العلاج من بينها تسهيل قيام المسترشد بترجمة تلك الأفكار والاعتقادات التي يرونها أموراً بديهية لا تقبل النقاش إلى فروض تقبل التحقق من صحتها وصدقها مما يسهل من عملية التجريب وطرح البدائل من جانب المسترشد، وهو ما يمثل لب عملية حل المشكلات وما يرتبط بها من مهارات والتدريب عليها. كما يمكنها أيضاً أن تعزز من عملية التعاقد العلاجي التعاوني التي يقوم المعالج من خلالها بمساعدة المريض في التركيز على مشاغله أي ما يشغله من أمور يمكن أن تسبب له مشكلات حالية أو لاحقة، ومساعدته على اكتشاف مدى صحة اعتقاداته وتحديد محكات يمكنه بموجبها أن يعمل على تقييم تلك الاعتقادات، وأن يقوم باختبار النتائج التي تترتب على ما يقوم به من أفعال (محمد، 2000: 178).

- **الأسئلة السقراطية (Socratic Questioning)** هي الأسئلة التي يتم طرحها أثناء الجلسات العلاجية تساعد المسترشد على التوصل إلى الاستنتاج المنطقي وتركز على توضيح وتحديد وتعريف المشكلات، وتحديد الأفكار الكامنة وراء المشكلات، وفحص معاني الأحداث لدى المريض، وتقييم النتائج التي يمكن أن تنتج عن الاحتفاظ بالأفكار والسلوكيات سيئة الكيف (Beck, 1993: 56).

- **التدريب البيئي:** يعتبر الواجب المنزلي جزءاً مكماً وليس اختيارياً في العلاج المعرفي (Beta, 1979) في الأساس ينظر المعالج لزيادة الفرص المتاحة للتغيير

المعرفي والسلوكي خلال أسبوع المريضة . والواجب المنزلي الجيد يعطي فرصاً أكثر للمسترشد أن تعلم نفسها (مثلاً) من خلال العلاج بالكتابة وكذلك لجمع المعلومات من خلال رصد أفكارها ومشاعرها وتصرفاتها، وكذلك لاختبار أفكارها ومعتقداتها حتى تستطيع تعديلها، والتدرب على وسائل العلاج السلوكي والمعرفي وتجريب التصرفات الجديدة (بيك، 2007: 375).

- **الاسترخاء:** يستفيد كثير من المسترشد من تمارين الاسترخاء . فإن تقنيات الاسترخاء ينبغي أن تعلم، وأن تمارس في أثناء الجلسات حيث يمكن التعامل مع المشاكل ويمكن تقييم الفاعلية (بيك، 2007: 323)

مسوغات تبني اسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية:-

1- يعتبر بيك العلاج المعرفي علاجاً تكاملياً دمجياً INTEGRATIVE بسبب اعتماده واقتباسه من العديد من الأشكال والنماذج في العلاج النفسي، وارتأى داتيليو (2002) اعتبار العلاج المعرفي السلوكي وتقنياته ضمن إطار العلاج الوجودي. بمعنى، إذا كان المسترشد يعاني من اضطراب الهلع، يشجع على البحث في اهتمامات الفلسفة الوجودية من مثل: معنى الحياة، الشعور بالذنب اليأس والأمل ويمكن تزويد المسترشدين بأدوات العلاج السلوكي المعرفي ليتعاملوا مع أحداث الحياة اليومية وبنفس الوقت يتفحصوا مواضيع وجودية حساسة تواجههم وتتحداهم , وإن الاعتراف بالقيمة التي تتمتع به المدرسة المعرفية هو نتيجة العديد من فرضياتها قد تم بحثها اختبارياً وطبقاً (Leahy, 2002) خلال العشرين سنة الماضية، اكتسبت المقاربة المعرفية ترحيباً وتقبلاً واسعاً وبدا وكأنها عامل مؤثر في تطور ميدان العلاج أكثر من أية مقاربة أخرى (Corey, 2011: 398)

2- **نظرية فرانكل (Viktor E. Frankl) التي فسرت خواء المعنى**
أشار كل من (Bulka 1984, Durbin, 2005) الى ان (فرانكل: 1978) يرى ان الانسان يكون مستعداً لتحمل المعاناة، ولتقديم التضحيات حتى بحياته نفسها من أجل الحفاظ على هذا المعنى، أما عندما تفقد الحياة معناها فيكون الفراغ الوجودي والمعاناة قد تكون انجازاً بشرياً خاصة عندما تنشأ من الإحباط الوجودي، لذا يرى فرانكل ثلاث أنواع للمعاناة المعاناة التي تنشأ من الفراغ الوجودي والمعاناة عندما تحبط محاولة الشخص في إيجاد معنى لحياته، ومعاناة تنبع من خبرة انفعالية أليمة كفقد شخص عزيز أو معاناة مصاحبة المصير (صعب تغييره كالأمراض المزمنة (ناصر، 2020: 331). وهدف النظرية الوجودية لـ(فرانكل) هو التخلص من الإحباط بملء الفراغ ومساعدة المسترشد على أن يحصل معنى للحياة تصحبها مساعدته على أن يفهم ويتقبل الطبيعة الوجودية أو الروحية للحياة ، وأن يتقصد المسؤولية تجاه ذاته ومن أجل تحقيق القيم وذلك عن طريق الاستجابة إلى الحاجات أو المتطلبات والواجبات التي تقتضيها الحياة (باترسون، ١٩٩٠ : ٤٧٨) ان افتقار الانسان الى المعنى في الحياة يقود الفرد إلى الفراغ والخواء أو إن هذه الحالة يخبرها الناس عندما لا ينشغلون بأي عمل وحتى بالأعمال الروتينية. وبسبب عدم وجود شكل مسبق لكيف نعيش، فإن الناس يواجهون بمهمة القيام بها وهي جعل معنى

لهم ولوجودهم بأنفسهم (Corey, 2011: 203). ويعرض فرانكل بعض المفاهيم المهمة في نظرية كما جاء في كتابه (الإنسان يبحث عن المعنى) وهي وكما يلي: (العلاج بالمعنى، إرادة المعنى، الإحباط الوجودي، العصاب المعنوي المنشأ، الدينامية المعنوية، الفراغ الوجودي، معنى الحياة، جوهر الوجود (الالتزام بالمسؤولية)، معنى الحب، معنى المعاناة، المشكلات الاكلينيكية الكبرى. وكذلك (المعنى الغاني، زوال الحياة، أسلوب العلاج بالمعنى، العصاب الجماعي، نقد الحتمية الشمولية، فلسفة الطب وعادة أنسنة الطب)

(سفيان، 2018: 171) ومن المسوغات التي دعت الى تبني نظرية فرانكل (Viktor E. Frankl) وهي:

3- مكنت هذه النظرية الباحثان من فهم وتفسير ومعرفة العوامل المؤثرة والمصاحبة لمفهوم خواء. وقد اثبت اثرها في تفسير مفهوم خواء المعنى كما في دراسة (الخيكانى، 2019)، ودراسة (الحديبي، 2015).

4- تؤكد النظرية الوجودية على ان خواء المعنى يسبب الفراغ الذي يعاني منه المسترشد وعدم الرضا في حياتهم؛ اذ أن قيمة وأهمية أي علاج نفسي يعتمد على مساعدة العميل للتعامل مع منابع الألم وعدم الرضا في حياتهم، وهما مقتنعان أن المقاربة الوجودية مناسبة خصوصاً للأفراد الذين ينقصهم الشعور بهوية لهم، وإن هذه المقاربة تقدم أملاً للأفراد الذين يكافحون لإيجاد معنى أو للذين يعانون من مشاعر الفراغ (Corey, 2011: 212).

الفصل الثالث

إجراءات البحث: لغرض تحقيق هدف بحث الحالي سيقوم الباحثان بعرض الخطوات التي اتبعها بدءاً من تحديد منهج البحث، والتصميم التجريبي، وتحديد المجتمع، والعينة، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وإعداد الأداة الخاصة لقياس خواء المعنى وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات ونتائج البحث وكما يأتي:

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي، اذ اشار (Cresswell) 1995، بأنه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة، ويعرف أيضاً بأنه استخدام التجربة في اثبات الفروض (عباس وآخرون، 2009: 79).

ثانياً: التصميم التجريبي: ويقصد به وضع هيكل اساس للتجربة وعلى ذلك يتضمن التصميم التجريبي، لتجربة ما وصف الجماعات التي تتكون فيها عند التجربة وتحديد الطرق التي تم بها اختيار هذه العينة او الجماعة (رؤوف، 2001: 152). لذا اعتمد الباحثان على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار (القبلي — والبعدى)، إذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ) على المجموعة التجريبية فقط أما المجموعة الضابطة فلا يطبق عليها هذا البرنامج. وقد قام الباحثان بالخطوات الآتية لغرض وضع هذا التصميم شبه التجريبي وهي:

1. إجراء اختبار قبلي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) لقياس خواء المعنى .
 2. اختيار (20) طالباً قصدياً ممن حصلوا على درجات ادنى من المتوسط الفرضي والبالغ (75) وتم توزيعهم بشكل متساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة).
 3. إجراء تكافؤ بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على سلامة نتائج البحث بالاعتماد على اطار نظري ودراسات السابقة. وهي (درجات الاختبار القبلي، الذكاء، العمر، التحصيل الدراسي للاب والام، مهنة الاب والام).
 4. استخدم البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ مع أفراد المجموعة التجريبية أما أفراد المجموعة الضابطة فلا تتعرض لأي برنامج إرشادي.
 5. إجراء اختبار بعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس خواء المعنى لغرض معرفة أثر البرنامج الإرشادي.
- ثالثاً: مجتمع البحث:** يقصد به هو (جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث) (ملحم، 2011: 149) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية لمركز قضاء بعقوبة / والتابعات للمديرية العامة لتربية ديالى والبالغ عددهم (7972) والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (1) مجتمع البحث بحسب توزيعهم على المدارس

ت	اسم المدرسة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
1	ع/ الشريف الرضي	130	180	350	660
2	الاعدادية المركزية	203	152	301	656
3	ع/ جمال عد الناصر	250	159	245	654
4	ع/ ديالى للبنين	240	170	270	680
5	ع/ المعارف للبنين .	153	164	294	611
6	ع/ الطلع النضيد للبنين	178	127	363	668
7	ع/ ضرار بن الازور للبنين	232	182	286	700
8	ع/ الفلق للبنين	177	163	192	532
9	ع/ جنات عدن للبنين	205	130	238	573
10	ع/ طوبى للبنين	240	180	421	841
11	ث/ الشام للبنين .	63	39	195	297
12	ث/المحسن للبنين	112	79	130	321
13	ث/ الجواهري للمتميزين	56	57	95	208
14	ث/ الحسن بن علي للبنين	35	22	67	124
15	ث/ النجف الاشرف للبنين	23	12	35
16	ث/ النقاء للمتفوقين	117	193	310
17	ث/ الابداع العلمي للمتفوقين	102	102
	المجموع الكلي	2516	2009	3446	7972

رابعاً: عينة البحث: هي (جزء من المجتمع الذي تجرى عليها الدراسة يختارها الباحث اختياراً عشوائياً او عمدياً طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها (النعيمة

: (63,2014). وقد قام الباحثان استخدام عدد من العينات في البحث الحالي ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (2) عينات البحث الحالي التي تم استخدامها مع اعدادها

ت	العينات المستخدمة	العدد
1	عينة استطلاعية للكشف عن المشكلة.	45
2	عينة وضوح التعليمات وفهم فقرات المقياس.	30
3	عينة التحليل الإحصائي.	400
4	عينة الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.	60
5	عينة تطبيق المقياس بالصيغة النهائية.	100
6	عينة الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي.	10
7	عينة البرنامج الإرشادي	20
المجموع		665

خامساً: التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية: يعد التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث أمر ضروري لتصميم البحث، حتى يمكن تفسير النتائج في ضوء التجربة دون تدخل أي عامل خارجي؛ فالباحث يسعى إلى أن تكون مجموعات بحثه متكافئة حتى لا تكون الفروق في أداء أفرادها راجعة إلى الفروق بين المجموعات في متغيرات أخرى غير المتغيرات التي يدرس أثرها، ويمكن تحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعات عن طريق التعيين العشوائي، وهناك طرق أخرى يمكن استخدامها مثل التطابق في الخصائص بين الأفراد أو المجموعات أو استخدام الأفراد لضبط أنفسهم. (أبو علام، 2006: 205). ولقد قام الباحثان بأجراء التكافؤ بين المجموعتين بناءً على النظرية المتبناة والدراسات السابقة، وموازنتهما في بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي (درجات الطلاب على مقياس خواء المعنى قبل البدء في التجربة، اختبار رافن للذكاء، العمر، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم)

سادساً: أدوات البحث: استخدم الباحثان في الحالي أداتان الأولى هي مقياس لقياس خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، والثانية بناء برنامج إرشادي بأسلوب ملء الفراغ لتخفيض خواء المعنى من خلال الجلسات الإرشادية وسيتم التطرق إليها في الفصل الرابع.

أولاً: مقياس خواء المعنى : بعد اطلاع الباحثان على مجموعة الأدبيات والمقاييس التي اختصت بدراسة مفهوم خواء المعنى منها دراسة (الخيكاني، 2019) ودراسة (الحديبي ، 2015) لم يجداً حدود ما توفر لديهم مقياساً مناسباً يتلاءم مع هدف البحث وطبيعة مجتمعه فدراسة (الخيكاني، 2019) أجريت على طلبة الجامعة اما دراسة (الحديبي ، 2015) أجريت على البيئة الغير العراقية ، لذلك تطلب الأمر بناء مقياس خواء المعنى ، وقد اتبعى الباحثان الخطوات المتبعة في بناء المقاييس النفسية من اجل بناء مقياس خواء المعنى وهي كما يأتي :

1- تحديد المفهوم التي يقيسها الاختبار: اعتمد الباحثان على التعريف النظري لفرانكل الذي عرفه خواء المعنى بأنه : (شعور الفرد باليأس وفقدان الاهمية وعدم

القدرة على إيجاد أو صنع معنى لحياته، مما يسبب له الاحساس باللاهدف (frankl,1972:42).

2- صياغة فقرات المقياس: قام الباحثان بصياغة (33) فقرة بالصيغة الأولية لمقياس خواء المعنى اعتماداً على تعريف ونظري فرانكل (Frankl) في تفسيرها لخواء المعنى .

3- صياغة تعليمات المقياس ونموذج الاجابة: وضع الباحثان مثال يوضح تعليمات كيفية الإجابة على مقياس خواء المعنى ، ويتضمن عدد البدائل وكيفية وضع علامة (✓) امام الفقرة التي تعبر عن رأي المستجيب.

4- طريقة تصحيح المقياس: وضع الباحثان بدائل الاجابة على فقرات المقياس على وفق مدرج ليكرت الرباعي وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، واوزان هذه البدائل هي (4,3,2,1) ، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (132) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (33) درجة. وبعد عرضه على الخبراء استقر المقياس بصورته النهائية (30) فقرة وسوف يتم التطرق عنها في فقرة صدق الظاهري للمقياس .

4- استطلاع آراء المحكمين حول المقياس: عرض الباحثان مقياس خواء المعنى على عدد من الأساتذة في مجال القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لغرض الحكم على المقياس وتقويمه من حيث صلاحية فقراته، ووضوح تعليماته، مع وضع التعرف النظري لفرانكل الذي يفسر مفهوم خواء المعنى ، ثم طلب الباحثان منهم تحديد الفقرات الصالحة والفقرات غير صالحة ، وتعديل ما يرونه مناسباً او إضافة بعض الفقرات التي يرونها مناسبة لم تذكر .

5- وضوح فقرات وتعليمات المقياس: جرى تطبيق ميداني لمقياس خواء المعنى على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي و المكونة من (30) طالباً بواقع (10) طلاب من كل صف من (اعدادية جنات عدن للبنين)، ثم طلب الباحثان منهم قراءة التعليمات وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، ثم تحديد الزمن المستغرق للإجابة، أذ تراوح بين (8 – 16 دقيقة) وقد بلغ متوسط الوقت لجميع الإجابة على المقياس (12) دقيقة.

6- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: تعتمد جودة الاختبار إلى أقصى حد على الفقرات التي يتألف منها ومن الضروري في هذا السياق تحليل كل فقرة من فقراته، لكي يتم استبقاء تلك الفقرات التي تسير في اتجاه المفهوم النظري وتلائم الغايات والأسس المنطقية التي بنيت عليها أداة قياس المفهوم. ولذلك يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملًا لكل من ثبات الاختبار وصدقه (النعيمي ،2014: 320) . وقد اتبع الباحثان اسلوبين لحساب الخصائص الاحصائية لفقرات مقياس خواء المعنى وهي كما يأتي:-

❖ القوة التمييزية لفقرات المقياس: هي قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجة العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة فيها، وبعد ان يتم تطبيق الاختبار على العينة وإيجاد الدرجة التي حصل عليها كل فرد في الاختبار يتم ترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى

للمجموعة (العينة) ككل؛ ثم يتم تحديد مجموعة الدرجات العالية عن طريق أخذ نسبة (27 %) من مجموعهم الأصلي، وكذلك لمجموعة الدرجات المنخفضة (الريماوي، 2017: 99). لذا نجد أن الحجم المناسب لعينة التحليل الإحصائي الفقرات المقياس النفسي كما أشارت انستازي (Anastasi, 1976) وإن كان يتمثل في (٤٠٠) شخص يتم اختيارهم من المجتمع المدروس ، وأشارت انستازي أيضاً إلى أن الحجم المناسب للتحليل الإحصائي ينبغي أن لا يقل عن (٣٧٠) شخصاً لأن أخطاء العينة ستصبح صغيرة في حالة العينات الكبيرة (الكبيسي، 2010: 44). ولحساب القوة التمييزية للفقرات، قد أتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ- تصحيح استمارات الطلاب من أجل تحديد الدرجة الكلية لكل طالب.
ب- ترتيب درجات الاستمارات عينة التمييز من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة.
ج- تحديد نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، إذ مثلت المجموعتين المتطرفتين وبذلك بلغ عدد الاستمارات (216) استمارة بواقع (108) استمارة لكل مجموعة.

د- استعمل الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة، كما هو موضح في الجدول (3) .

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس خواء المعنى

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,3241	0,70815	1,8704	0,74999	14,646	دالة
2	3,3537	0,74111	1,8519	0,79502	15,316	دالة
3	3,3519	0,74023	1,9444	0,75916	13,794	دالة
4	3,2778	0,78339	1,5556	0,71478	16,877	دالة
5	3,3056	0,79082	1,5093	0,67665	17,936	دالة
6	3,3704	0,73105	1,4815	0,60344	20,708	دالة
7	3,4444	0,75298	1,7500	0,61333	18,132	دالة
8	3,4074	0,73671	1,5833	0,64308	19,385	دالة
9	3,4259	0,71308	1,5648	0,68731	19,529	دالة
10	3,4352	0,70078	1,9259	0,71960	15,615	دالة
11	3,5185	0,63366	1,8722	0,60886	21,243	دالة
12	3,3889	0,72128	1,5926	0,64180	19,335	دالة
13	3,5278	0,71641	1,8981	0,76047	16,210	دالة
14	3,2870	0,74947	1,0833	0,87676	10,845	دالة
15	3,2500	0,83302	1,6389	0,71641	15,239	دالة

دالة	16	3,5370	0,61789	1,7870	0,72410	19,106
دالة	17	3,2963	0,83453	1,9352	0,72696	12,781
دالة	18	3,3796	0,89357	1,7685	0,73123	14,501
دالة	19	3,2037	0,81756	1,6667	0,56370	16,085
دالة	20	3,4167	0,68529	1,8241	0,78334	15,902
دالة	21	3,3333	0,74883	1,7963	0,72032	15,373
دالة	22	3,3611	0,71641	1,7407	0,67492	17,109
دالة	23	3,5093	0,75499	2,0000	0,94720	12,949
دالة	24	3,3981	0,78466	1,6111	0,54401	19,451
دالة	25	3,5000	0,66276	1,9630	0,93655	13,922
دالة	26	3,5463	0,58620	1,8333	0,66276	20,119
دالة	27	3,2685	0,83841	1,8611	0,75453	12,967
دالة	28	3,3148	0,71888	1,7778	0,67441	16,205
دالة	29	3,2593	0,71526	1,8056	0,70324	15,061
دالة	30	3,4907	0,66270	1,6944	0,71641	19,128

* تبين من الجدول اعلاه أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214).
❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي): ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث الحالي على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس، قام الباحثان باستخراج معامل ارتباط بيرسون وتبين أن جميع فقرات المقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) بعد مقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية (0,098)، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس خواء المعنى

معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات
0,654	21	0,711	11	0,663	1
0,670	22	0,686	12	0,649	2
0,629	23	0,651	13	0,628	3
0,676	24	0,566	14	0,702	4
0,627	25	0,641	15	0,673	5
0,704	26	0,713	16	0,740	6
0,638	27	0,606	17	0,674	7
0,654	28	0,666	18	0,714	8
0,647	29	0,635	19	0,725	9
0,713	30	0,662	20	0,658	10

1- الخصائص السايكومترية لمقياس خواء المعنى : وقد تحقق الباحثان من الخصائص السايكومترية لمقياس خواء المعنى بوساطة الطرائق الآتية:
أولاً: الصدق: يعد الصدق من الخصائص المهمة الأخرى التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات ويعرف بأنه (قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه) (مجيد:2010,40). وتحقق الباحثان من صدق مقياس خواء المعنى عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء وهي كما يأتي:

أ- الصدق الظاهري: يشير ابل (Ebel,1972) إلى أن الصدق الظاهري يحدد مدى صلة هذه الفقرات بالمتغير المراد قياسه وتتمثل بالمظهر العام للأداة من حيث فقراتها وكيفية ومدى مناسبة الأداة للغرض الذي وضع لها وهذا النوع من الصدق يعتمد على ملاحظات الخبراء، والفقرة التي تحصل على نسبة اتفاق عالية وفي كثير من الأحيان يؤخذ نسبة الاتفاق من (80, ٠) فما فوق فإن الفقرة تقبل، أو أن الباحث يقوم بتعديل أو حذف أو إضافة فقرات جديدة (الجابري، 2011: 218). ولقد عرض الباحثان مقياس خواء المعنى بصورته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم من أجل التأكد من صلاحية التعليمات، وصلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لقياس خواء المعنى ، وعلى ضوء ما تم اقتراحه من قبل الخبراء أجرى الباحثان تعديل وصياغة بعض الفقرات من الصيغة الأولية، وقد استعمل الباحثان قانون (مربع كاي) للحصول على موافقة الخبراء وبعد المعالجة الاحصائية حصلت أغلب الفقرات على نسبة قبول المحكمين لان القيمة المحسوبة البالغة (20) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) بوصفها معياراً للموافقة على الفقرة، و الفقرة ذا التسلسل (8,17,31) جرى التعديل عليهن وقد حذفت الفقرات (13,27,33) لكونهن لم يحصلان على نسبة قبول لان القيمة المحسوبة بلغت (1,800) وهي اصغر من القيمة الجدولية (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1)، وبذلك تألف مقياس خواء المعنى من (30) فقرة وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) قيم مربع كاي لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس خواء المعنى

رقم الفقرة في المقياس	العدد الكلي للخبراء	عدد الموافقون	عدد غير الموافقون	قيمة مربع كاي	
				المحسوبة	الجدولية
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 28، 29، 30، 32	20	20	صفر	20	3,841
8، 17، 31		18	2	12,800	
13، 27، 33		13	7	1,800	

ب- مؤشرات صدق البناء: يعرف بأنه (الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية او سمة صمم اساسا لقياسه) (الدليمي والمهداوي , 2020 , 147). وقد تم التأكد من صدق البناء لمقياس خواء المعنى عن طريق:-

- القوة التمييزية لفقرات المقياس كما موضح انفاً في جدول (3)
 - العلاقات الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع المجموع الكلي للمقياس، كما موضح في الجدول (4) .
- ثانياً: الثبات: يقصد به (أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد علي نفس الأفراد في نفس الظروف أي أنه يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية ، والثبات في علم القياس النفسي هو دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعم تناقضه مع نفسه واتساقه وإطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص (علي، ٢٠١٠ : ٥٨). لذا استعمل الباحثان طريقتين لمعرفة ثبات مقياس خواء المعنى هما:

أ- الاختبار وإعادة الاختبار: لغرض معرف ثبات مقياس خواء المعنى بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالباً بواقع (20) طالب لكل صف تم اختيارهم من (إعدادية ضرار بن الازور للبنين) بطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع متساوي ، وبعد مرور فاصل زمني قدره (14) يوماً قام الباحثان بإعادة نفس المقياس على المجموعة نفسها، ثم حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والثاني بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (0,85).

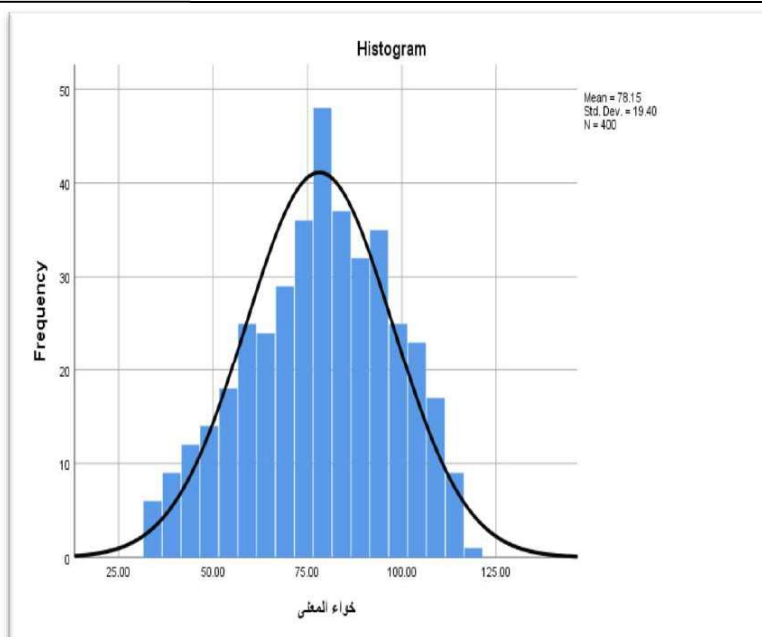
ب- طريقة استعمال معادلة الفاكرونباخ: قام الباحثان بسحب (100) استمارة بالطريقة العشوائية من عينة التحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفاكرونباخ (0,81) .

8- المؤشرات الإحصائية لمقياس خواء المعنى : عند ملاحظة القيم الإحصائية لمقياس خواء المعنى نجد أن تلك القيم الإحصائية تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس، والجدول (6) وشكل (1) يوضح ذلك بيانياً:

جدول (6) (المؤشرات الإحصائية لمقياس خواء المعنى

الوسائل الإحصائية	درجات العينة
الوسط الحسابي Mean	78,145
الخطأ المعياري Std. Error of Mean	0,9700
الوسيط Median	78
النوال Mode	78
الانحراف المعياري Std. Dev	19,400
التباين Variance	376,360
الالتواء Skewness	-0,219-
الخطأ المعياري للالتواء Std. Error of Skewness	0,122
التفرطح Kurtosis	-0,622

0,243	الخطأ المعياري للتفرطح
83	المدى Range
34	أقل درجة Minimum
117	أعلى درجة Maximum
31258	المجموع Sum



شكل (1) منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث على مقياس خواء المعنى

9- وصف مقياس خواء المعنى بصورته النهائية: تكون مقياس خواء المعنى بصورته النهائية من (30) فقرة ، و بدائل الاجابة على فقرات المقياس تدرج كما يأتي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً ،لا تنطبق علي ابداً)، وتتراوح درجات الاستجابة بين (1,2,3,4)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (120) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (30) درجة وبمتوسط فرضي (75) درجة. الوسائل الإحصائية: تحقيقاً لهدف البحث الحالي اعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات وقد استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، قانون مربع كاي (χ^2)، الوسط التوافقي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، اختبار ولكوكسن، اختبار مان – وتني)

الفصل الرابع

بناء البرنامج الإرشادي: لقد استخدم الباحثان نموذج بوردرز ودراري (Borders & Drory, 1992) في بناء برنامجه الإرشادي لكونه يشمل جميع فقرات المقياس. متبعا الخطوات التي وضعها وهي:

(1) **تقدير حاجات الطلبة وتحديدها .** تعد تقدير وتحديد حاجات المسترشدين من الخطوات الأولى ، ولقد عرض الباحثان فقرات مقياس خوى المعنى والحاجات التي تم استخراجها من الفقرات وعرضها على عدد من الأساتذة والمختصين في الإرشاد النفسي لبيان آرائهم عن مدى ملائمة الفقرات مع الحاجات ، والجدول (7) يبين فقرات مقياس خوى المعنى التي حولت إلى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي:-

الجدول (7) فقرات مقياس خوى المعنى التي حولت الى حاجات ضمن البرنامج الارشادي

ت	الفقرات	عنوان الحاجة	تسلسل الجلسة
الافتتاحية			
1	اجد صعوبة في فهم الأشياء التي تحدث في حياتي.	الوعي الذاتي	الثانية
15	انا لا اعرف من اجل ماذا اعيش		
3	اقلق عند حدوث اشياء جديدة في حياتي.	التفكير الاجابي	الثالثة
6	وجودي بين الآخرين ليس له اهمية.		
24	ارى انني مجبر على العيش في هذه الحياة.		
14	ارى بأن اليوم اجمل من غداً.	التفاؤل	الرابعة
28	اشعر بالكآبة طول اليوم.		
17	ارى بأنني لم احقق الكثير من الانجازات في حياتي.	دافعية الانجاز	الخامسة
21	يصعب عليه انجاز المهام الدراسية .		
22	افتقد الى الكفاح من اجل تحقيق النجاح.		
13	يصعب عليه تقبل الواقع الذي أعيشه .	حرية الارادة	السادسة
26	ألجأ الى النوم هروباً من الواقع.		
9	اشعر بالضيق في الحياة.	ارادة المعنى	السابعة
11	افتقد الى الارادة في تحقيق النجاح في دروسي.		
19	اشعر باليأس من حدوث اشياء جميلة لي.		
8	اجد صعوبة في تحقيق ذاتي.	تقدير الذات	الثامنة
16	افتقد الى الاحترام من قبل الآخرين.		
20	انني شخص غير مؤثراً في الآخرين .		
2	أفتقر الى الأهداف التي تجعلني أستمر في الحياة	تحقيق الاهداف	التاسعة
18	اجد صعوبة للتخطيط لحياتي المستقبلية .		
25	اعاني من شرود الذهن اثناء الدرس.		
27	ابتعد عن الاصدقاء والاقارب.	معنى الحب	العاشرة
30	اشعر بأن حياتي ليس لها اهمية.		
10	ان حياتي مملة.	الرضا عن الحياة	الحادية عشر
23	حياتي تسير بنظام روتيني ممل.		
4	أعيش في الحياة بلا معنى.	معنى الحياة	الثانية عشر
5	أن وجودي غير مهم في الحياة.	أ+ ب	الثالثة عشر
7	افتقد الى فهم معنى الحياة.		
12	ان نجاحي في الدروس لم يعطيني معنى للحياة.		
29	ضعف ثقتي بنفسي جعل من حياتي ليس لها معنى.		
الختامية			
			الرابعة عشر

2) صياغة اهداف البرنامج الارشادي: وقد قام الباحثان بصياغة عدة أهداف للبرنامج الإرشادي:

أ- الهدف العام : حدد الباحثان الهدف العام للبرنامج الإرشادي والمتمثل في معرفة (اثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية)
ب- الهدف الخاص / حدد الباحثان في كل جلسة هدف خاص بها وقد أستخرج من عنونها.

ت- الاهداف السلوكية / هي مجموعة اهداف قام الباحثان بوضعها لكل جلسة وتكون قابلة للملاحظة والقياس وهي نواتج تعلم المسترشد لموضوع الجلسة.

3) تحديد الأولويات: تحدد الأولويات على وفق طبيعة المشكلات والتي شخصها المقياس على ضوء فقراته يتم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس الذي يحدد ضعف وقوة المشكلة المدروسة والتي يبني البرنامج الارشادي اما لتنميتها اذا كان المتغير ايجابي يراد تنميته لدى المسترشرين او تخفيضاً او تعديلاً اذا كان المتغير سلبي يراد تعديله او تخفيضه وعلى وفق تلك المتوسطات والانحرافات يتم ترتيب فقرات المقياس المتبنى او معد من اجل وضعها في جلسات البرنامج الارشادي (الشمري والتميمي ،2012: 50). لذا قام الباحثان باستخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي لجميع فقرات مقياس خوى المعنى من اجل تحديد الأولويات و تم ترتيبها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وكما موضح في الجدول (8).

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس خوى المعنى

تسلسل الفقرة في المقياس	رتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
3	1	اقلق عند حدوث اشياء جديدة في حياتي.	3,63	0,610	90,75
28	2	اشعر بالكآبة طول اليوم.	3,62	0,718	90,5
15	3	انا لا اعرف من اجل ماذا اعيش	3,58	0,723	89,5
9	4	اشعر بالضيق في الحياة.	3,56	0,652	89
1	5	اجد صعوبة في فهم الاشياء التي تحدث في حياتي	3,54	0,639	88,5
22	6	افتقد الى الكفاح من اجل تحقيق النجاح.	3,47	0,741	86,75
13	7	يصعب عليه تقبل الواقع الذي أعيشه .	3,44	0,898	86
6	8	وجودي بين الآخرين ليس له اهمية.	3,43	0,827	85,75
24	9	ارى انني مجبر على العيش في هذه الحياة.	3,42	0,826	85,50
17	10	ارى بانني لم احقق الكثير من الانجازات في حياتي	3,36	0,768	84
20	11	انني شخص غير مؤثرا في الآخرين .	3,28	0,762	82
21	13	يصعب عليه انجاز المهام الدراسية .	3,26	0,807	81,5
14	12	ارى بأن اليوم اجمل من غداً.	3,24	0,906	81
25	14	اعاني من شرود الذهن اثناء الدرس.	3,22	0,954	80,5

29	15	ضعف ثقتي بنفسي جعل من حياتي ليس لها معنى.	3,07	0,992	76,75
11	16	افتقد الى الارادة في تحقيق النجاح في دروسي .	3,02	0,905	75,5
16	17	افتقد الى الاحترام من قبل الاخرين .	2,99	0,921	74,75
26	18	ألجأ الى النوم هروباً من الواقع .	2,97	0,932	74,25
30	19	اشعر بأن حياتي ليس لها اهمية.	2,93	0,764	73,25
8	20	اجد صعوبة في تحقيق ذاتي .	2,85	0,973	71,25
5	21	أن وجودي غير مهم في الحياة .	2,82	0,931	70,5
10	22	ان حياتي مملة .	2,79	0,875	69,75
18	23	اجد صعوبة للتخطيط لحياتي المستقبلية .	2,77	0,988	69,25
27	24	ابتعد عن الاصدقاء والاقارب.	2,74	0,715	68,5
23	25	حياتي تسير بنظام روتيني ممل.	2,73	0,988	68,25
19	26	اشعر باليأس من حدوث اشياء جميلة لي.	2,72	0,980	68
2	27	أفتقر الى الأهداف التي تجعلني أستمّر في الحياة	2,71	0,682	67,75
7	29	افتقد الى فهم معنى الحياة.	2,64	0,964	66
4	28	أعيش في الحياة بلا معنى.	2,60	0,969	65
12	30	ان نجاحي في الدروس لم يعطيني معنى للحياة.	2,57	0,815	64,25

بعد ان تم استخراج المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات مقياس خوى المعنى، قام الباحث بجمع المتوسطات الحسابية للفقرات المتشابه في المعنى مقسم على عدد الفقرات المتشابهات من اجل استخراج المتوسط التوافق للفقرات المتشابه وبعد ذلك جرى ترتيب العناوين من اعلى متوسط توافقي الى ادنى متوسط توافقي، وبهذا الاجراء الذي قام به الباحث تم ترتيب الاولويات حسب تسلسلها المنطقي وأهميتها والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يبين الوسط التوافقي وترتيب عناوين الجلسات

تسلسل الجلسة	تسلسل الفقرات في المقياس	المتوسط التوافقي	عنوان الجلسة
1	الافتتاحية		
2	15+1	3,56	الوعي الذاتي
3	24+6+3	3,49	التفكير الايجابي
4	28+14	3,43	التفاؤل
5	22+21+17	3,36	دافعية الانجاز
6	26+13	3,20	حرية الارادة
7	19+11+9	3,10	ارادة المعنى
8	20+16+8	3,04	تقدير الذات
9	25+18+2	2,90	تحقيق الاهداف
10	30+27	2,83	معنى الحب
11	23+10	2,76	الرضا عن الحياة
12	29+12+7+5+4	2,74	معنى الحياة أ + ب
14	الخاتمة		

4. النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي: اعتمد الباحثان على أسلوب ملء الفراغ لـ(بيك) في خفض خواء المعنى الذي يتضمن مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات وهي (تقديم الموضوع - الحوار والمناقشة - لعب الدور - التعزيز الاجتماعي - التدريب البيئي) التي تم توضيحها انفا في الاطار النظري، وقد بلغت عدد جلسات البرنامج الإرشادي(14) جلسة والوقت المخصص لكل جلسة (45) دقيقة.

صدق البرنامج الإرشادي : اتبع الباحثان طريقتان من اجل التحقق من صدق البرامج الإرشادية هما :

أ. الصدق الظاهري للبرنامج: عرض الباحثان جلسات البرنامج الإرشادي وفقا للأسلوب (ملء الفراغ) لـ(بيك) على مجموعة من الأساتذة المختصين في الارشاد النفسي لمعرفة مدى ملائمة الفقرات مع عناوين الجلسات ومدى تسلسل الحاجات واهميتها .

ب - الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي :- قام الباحثان بتطبيق الجلسة الخامسة(حرية الارادة) على عينة استطلاعية والبالغ عددهم (١٠) طلاب لغرض : تحديد الإيجابيات والسلبيات في الجلسة وتحديد الوقت المستغرق في تنفيذ الجلسات ومعرفة مدى تفاعل الطلاب مع الفنيات والاستراتيجيات.

5. تحديد خطوات البرنامج الإرشادي:

- اختيار التصميم التجريبي للبرنامج ذي المجموعة (التجريبية والضابطة) .
- اعتمد الباحثان على الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس خوى المعنى، قبل البدء في تطبيق البرنامج الإرشادي، وهي بمثابة نتائج الاختبار القبلي ودرجات تكافؤ المجموعتين.

- اعتمد الباحثان على نموذج بوردرز ودراري (Borders & Drory,1992) عند التخطيط لبناء البرنامج الإرشادي المعتمد في البحث الحالي.
- تحديد جلسات البرنامج الإرشادي والبالغ عددها(14) جلسة إرشادية، وزمن كل جلسة(45) دقيقة.

- لقد اختار الباحثان (20) طالباً بصورة قصدية ممن حصلوا على درجات اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (75) درجة على مقياس خوى المعنى ، وتوزيعهم بصورة عشوائية الى مجموعتين (التجريبية والضابطة) بواقع (10) طلاب لكل مجموعة.

- جرى التكافؤ في المتغيرات التي يعتقد الباحثان انها تؤثر على سلامة التجربة وهي (درجات الطلاب على مقياس خوى المعنى قبل البدء في التجربة- العمر بالأشهر - الذكاء، التحصيل الدراسي للأب - التحصيل الدراسي للأم - مهنة للأب - مهنة الأم)

- قام الباحثان باختيار (اعدادية المعارف للبنين) التي تمثل المجموعة التجريبية من اجل تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي و(اعدادية الشريف الرضي) التي تمثل المجموعة الضابطة.

6. تقويم كفاية البرنامج الإرشادي: ولقد استخدم الباحثان ثلاثة أنواع من التقويم:

- أ. **التقويم التمهيدي** : ويتضمن الإجراءات التي قام بها الباحثان قبل البدء بتطبيق البرامج الإرشادي، وهي (الاختبار القبلي - الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي- الصدق التجريبي للبرنامج)
- ب. **التقويم البنائي** : قام الباحثان بالتحقق منه عن طريق توجيه بعض التساؤلات للمسترشدين عند نهاية كل جلسة الإرشادية ، ومتابعة التدريبات .
- ج. **التقويم النهائي** : ويتمثل بتطبيق مقياس خوى المعنى بعد نهاية تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغرض معرفة التغيرات التي طرأت على درجات افرادها ومقارنتها لمعرفة أثر البرنامج المستعمل في خفض خوى المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ❖ **تنفيذ تطبيق البرنامج الارشادي** تم تحدد مكان وزمان عقد جلسات البرنامج الإرشادية اذ عُقد في احدى قاعات اعدادية المعارف للبنين ثم بدء تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك في يوم الاثنين الموافق 10 / 2 / 2025 وتم مقابلة المسترشدين والتعرف عليهم وتم تحديد موعد الاختبار البعدي لمقياس خوى المعنى في يوم الخميس الموافق 27 / 3 / 2025 .

حتى جلسات البرنامج الارشادي كنموذج للتوضيح الجلسة السادسة: حرية الارادة مدة الجلسة: 45 دقيقة

الجلسة السادسة	حرية الارادة	مدة الجلسة (45) دقيقة
الحاجات المرتبطة بالموضوع	حرية الارادة.	
هدف الجلسة	- تنمية حرية الارادة لدى المسترشدين	
الأهداف السلوكية	<ul style="list-style-type: none"> جعل المسترشد قادرا على أن:- يعرف حرية الارادة. يبين اهمية حرية الارادة يطبق خطوات حرية الارادة يكون لديه حرية الارادة. 	
الاستراتيجيات والفنيات	تقديم الموضوع - الاسئلة السقراطية - العبارات الإيجابية عن النفس - التعزيز - التدريب البيئي.	
الأنشطة والفعاليات المقدمة	<ul style="list-style-type: none"> يرحب الباحث بالمسترشدين و يتابع التدريب البيئي يقدم التغذية الراجعة ويقدم الشكر للمسترشد الذي انجز يقدم الباحث موضوع الجلسة وهو حرية الارادة ويعرفه ويناقش التعريف مع المسترشدين. يقوم الباحث بطرح موقف مشكل من الواقع من اجل ملاحظة ردود افعال المسترشدين وتحديد الفجوة بين المثير والاستجابة. س/ هل انت مع مقول " ألجأ الى النوم هروبا من الواقع." ام مع مقول " اتحمل المسؤولية وتقبل الواقع ولا ألجأ الى النوم هروبا منه." يستمع الباحث الى افكار وتصورات المسترشدين التي تعطل قدرتهم على التعامل مع مواقف الحياة . يقوم الباحث بذكر أهمية حرية الارادة ويناقشها مع المسترشدين. يوضح الباحث الخطوات التي تجعل المسترشدين لديهم حرية الارادة. 	

<ul style="list-style-type: none"> - يقوم الباحث بتدريب المسترشدين على استخدام العبارات الإيجابية عن النفس. - يقدم الباحث التغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي للمسترشدين لغرض الاستمرار بالمشاركة. 	
<p>يوجه الباحث بعض الاسئلة من اجل تقويم الجلسة وهي:- س/ ماذا يعني حرية الارادة ؟ س/ ما اهمية ان يكون لدينا حرية الارادة ؟</p>	التقويم البنائي
<p>يطلب الباحث من المسترشدين ذكر موقفا غير سارة مروا به وكان لحرية الارادة دور في تجاوزه.</p>	التدريب البيئي

ادارة الجلسة السادسة

موضوع الجلسة : حرية الارادة

اليوم والتاريخ : الاربعاء 26 / 2 / 2025

يرحب الباحث بالمسترشدين و يتابع التدريب البيئي يقدم التغذية الراجعة ويقدم الشكر للمسترشد الذي انجز

- تقديم الموضوع : يقوم الباحث بتقديم موضوع الجلسة وهو (حرية الارادة) ويذكر تعريفه بأنه :- وهي تشير إلى أن الإنسان دائما لديه حرية الاختيار في معاشة معنى الحياة من خلال الأفعال المقصودة والخبرات أو الاتجاهات التي يتخذها نحو معطيات الحياة من لحظة لأخرى (محمد ومعوذ , 2012 : ٥٦).

- الاسئلة السقراطية: يقوم الباحث بطرح موقف مشكل من الواقع من اجل ملاحظة افكار المسترشدين الاوتوماتيكية وتحديد الفجوة بين المثير والاستجابة.

- س/ هل انت مع مقول " ألجأ الى النوم هروباً من الواقع." ام مع مقول " اتحمل المسؤولية وتقبل الواقع ولا ألجأ الى النوم هروباً منه."

- يستمع الباحث الى افكار وتصورات المسترشدين التي تعطل قدرتهم على التعامل مع مواقف الحياة ، ثم يقوم بملء الفجوة بين المثير والاستجابة من خلال تعليمهم ان يركزوا على الافكار التي تحدث أثناء معاشة المثير والاستجابة.
ومن هذه الافكار:-

- المسترشد (أ): مع مقولة ألجأ الى النوم هروباً من الواقع.

- الباحث: لماذا؟

- المسترشد (ب) : لان الوقع يحملني الكثير من المسؤولية.

- الباحث : وهل هذا التفكير منطقي وعقلاني؟

- المسترشدين: ربما.

- الباحث : يوجه تساؤل لجميع المسترشدين اذا ماهي المشكلات التي واجهتم في حياتكم بسبب عدم امتلاككم حرية الارادة ؟

- المسترشد (أ): جعلتي انسان لا يستطيع ان يتحمل المسؤولية.

- المسترشد (ب): جعلتني ليس لدي اهداف.

- المسترشد (ج) : جعلتني انسان اناني وافكر فقط بمصلحتي الشخصية.

- الباحث : اذا حرية الإرادة تعد من أهم الاسس يتميز بها الفرد ، لأنها تمثل قدرة الإنسان على اتخاذ قراراته بشكل مستقل دون أن يكون مجبراً أو محكوماً بعوامل خارجية. فضلاً عن ذلك تُعد حرية الإرادة أساساً للمسؤولية الشخصية، حيث يتحمل الفرد عواقب اختياراته، فعندما يمتلك الفرد حرية الإرادة، يكون قادراً على اختيار أفعاله وتصرفاته بناءً على معتقداته ورغباته، هذه الحرية تجعل الإنسان قادراً على اتخاذ قرارات أخلاقية، وتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية بناءً على اختياراته. اما خطوات تنمية حرية الارادة لدى الفرد.
- حرية قول وإبداء وجهات النظر الخاصة والآراء الشخصية لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير مع احترام آراء الآخرين.
- اختيار الاهداف التي تتناسب مع قدراتك واستعداداتك والتي تتفق مع قيم المجتمع والعمل تحقيقها والدفاع عنها وذلك عن طريق إعطائها الأولوية .
- من الضروري تقوية علاقتك مع الآخرين.
- **استخدم العبارات الإيجابية عن النفس :** يقوم الباحث بتدريب المسترشدين على استخدام العبارات الإيجابية عن النفس اذ يقف امام المسترشدين ويردد مع نفسه بعبارات ايجابية وهي (أنا انسان قوي وذكي وقد اتخذت الكثير من القرارات التي حققت لي المنفعة في الماضي، لذا الضروري ان يكون لدي حرية الإرادة واتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات والاختيارات التي اختارها ويجب ان تكون صائبة وتحقق لي المنفعة ومتفقه مع عادات وتقاليده المجتمع الذي اعيش فيه).
- التعزيز :** يقدم الباحث التغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي للمسترشدين لغرض تعزيز الاستمرار بالمشاركة.
- التقويم البنائي:** يوجه الباحث بعض الاسئلة من اجل تقويم الجلسة وهي:-
س/ ماذا يعني حرية الارادة ؟
س/ ما اهمية ان يكون لدينا حرية الارادة ؟
- التدريب البيئي:** يطلب الباحث من المسترشدين ذكر موقفاً غير سارة مروا به وكان لحرية الارادة دور في تجاوزه.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:- سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل لها الباحثان في البحث الحالي على وفق هدفه فرضياته وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء اطار نظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج : تحقيقاً لهدف البحث الحالي وهو معرفة (أثر البرنامج الارشادي القائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى.

استعمل الباحثان اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (صفر) وتشير إلى الدلالة الإحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ وبعده على مقياس خواء المعنى ولصالح الاختبار البعدي. وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) قيمة اختبار (w) للمجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي

ت	المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتبة الفروق	الرتب الموجبة W+	الرتب السالبة W-	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي					ترتيب	ترتيب		
1	109	73	36	10	10		1	1	0,05	دال
2	81	49	32	7,5	7,5		2	2		
3	89	56	33	9	9		3	3		
4	84	55	29	4,5	4,5		4	4		
5	98	69	29	4,5	4,5		5	5		
6	96	65	31	6	6		6	6		
7	80	52	28	3	3		7	7		
8	90	67	23	1,5	1,5		8	8		
9	95	63	32	7,5	7,5		9	9		
10	89	66	23	1,5	1,5		10	10		
مجموع	911	615	296	55	55	صفر				
المتوسط	91,1	61,5	29,6	5,5	5,5					

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى. استعمل الباحثان اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (23,5) وهي غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05)، أي قبول الفرضية الصفرية لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى وجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11) قيمة اختبار (w) للمجموعة الضابطة للاختبارين القبلي والبعدى

ت	المجموعة الضابطة		درجات الفرق	رتبة الفرق	الرتب الموجبة W+	الرتب السالبة W-	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	93	91	2	6	6				0.05	غير دال
2	85	86	1-	2,5		2,5				
3	112	110	2	6	6					
4	89	88	1	2,5		2,5				
5	99	94	5-	10	10					
6	86	84	2	6	6					
7	93	92	1	2,5		2,5				
8	82	84	1-	2,5		2,5				
9	94	90	4	8,5		8,5				
10	101	105	4-	8,5		8,5				
مجموع	934	930		55	31,5	23,5				
المتوسط	93,4	93		5,5	5,25	5,87				

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواء المعنى:

استعمل الباحث اختبار (مان. وتتي) من اجل معرفة دلالة الفروق بين رتب درجات افراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي ، إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (23) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد هناك فروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواء المعنى ولصالح المجموعة التجريبية و جدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) قيمة اختبار قيمة U للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارين البعدي

ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	91	16	73	10			0,05	دال
2	86	13	49	1				
3	110	20	56	4				
4	88	14	55	3				
5	94	18	69	9				
6	84	11,5	65	6				
7	92	17	52	2				
8	84	11,5	67	8				
9	90	15	63	5				
10	105	19	66	7				
مجموع	930	155	615	55				
المتوسط	93	15,5	61,5	5,5				

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها : أظهرت نتائج البحث الحالي الخاصة بهدفه وفقاً للمنهج التجريبي عن أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية ، بينما لم يكن هناك أي تغيير ذو دلالة إحصائية في درجات طلاب المرحلة الإعدادية للمجموعة الضابطة وهذا مؤشراً واضحاً على نجاح البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ المستخدم في البحث الحالي:

ويعزو الباحث نتائج البحث الحالي الإيجابية التي توصل إليها للأسباب الآتية :

1. استخدم الباحثان أسلوباً بأسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) الذي كان له أثر في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (مصطاف ، 2014) التي أظهرت نتائج الدراسة أثر أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) في تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد عينة البحث ، وكذلك مع ودراسة (ظاهر ومحمد ، 2019) التي أظهرت نتائج الدراسة أثر أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وايضاً تتفق مع نتائج دراسة (العكيلي ، 2022) في تنمية التفاؤل الواقعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

2. لقد ساعد أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) أفراد المجموعة التجريبية في التعامل مع مشكلاتهم وتجاوزها .

3. تتفق نتائج البحث الحالي مع رأي (بيك) الذي يرى أن الإجراءات الأساسية لمساعدة المسترشد على تبين أفكاره الأوتوماتيكية ، هو أن ندرجه على ملاحظة سلسلة الأحداث الخارجية وردود أفعاله حيالها، وقد يذكر المسترشد عدداً من الظروف التي أحس فيها بكدر لا مبرر له، وفي هذه الحالة تكون هناك دائماً فجوة ما بين المثير (المنبه) والاستجابة الانفعالية، ويكون باستطاعة المسترشد أن يفهم سر كدره الانفعالي إذا أمكنه أن يتذكر ويسترجع الأفكار التي وقعت له خلال هذه الفجوة (بيك ، 2000: 190).

فالعالمان فرانكل (Frankl, 1969) و(بيك) كلاهما متفقان على أن التدريب والتعليم يساعدان على معالجة المشكلات التي يواجهها الفرد ، لذا فجلسات البرنامج الإرشادي التي عدها الباحثان لهذا الغرض ساعدن على زيادة وعي أفراد المجموعة التجريبية بانهم ذو كفاءة وقيمة عالية وأن لحياتهم لها معنى ، وهذا ما أكد عليه فرانكل (Frankl, 1969) للتغلب على خواء المعنى يجب على الإنسان أن يجد معنى لحياته، فالإنسان مسؤول عن استغلال الفرص لإيجاد معنى لحياته ولتحقيق الإمكانيات، وتحقيق القيم منها القيم الإبداعية والقيم الاتجاهية والقيم الروحية ، بمعنى آخر أن الإنسان مسؤول عما يفعل متى نحب وكيف نعاني" (Frankl, 1969: 122).

كما أن داتيليو (2002) ارتأى بأن العلاج المعرفي وتقنياته ضمن إطار العلاج الوجودي، أي إذا كان لدينا مسترشد لديه مشكلة نفسية ، يشجع هذا المسترشد على البحث في اهتمامات الفلسفة الوجودية منها: معنى الحياة، الشعور بالذنب اليأس والأمل ويمكن تزويد المسترشد بأدوات العلاج السلوكي المعرفي ليتعاملوا مع أحداث الحياة اليومية وبنفس الوقت يتفحصوا مواضيع وجودية حساسة تواجههم وتتحداهم (Corey, 2011: 398)

وهذا ما عمل عليه الباحث في البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ في البحث الحالي من أجل تخفيض خواء المعنى، إذا سعى الباحث على مساعدة المسترشدين على إيجاد معنى لحياتهم. فالإنسان بطبيعة الحال يسعى للعثور على المعنى و يحتاج إلى إيجاد جانب جديد لملء أوقات الفراغ لكي يتأمل ويتخيل ويفكر، والانخراط في العالم من خلال إلزام الذات به فهذا يؤدي تحقيق المعنى وبالتالي تحقيق الذات، والرفاهية، والسعادة، وما إلى ذلك من لحظات إيجابية (Grinstead, 2024:6).

4. لذا اتبع الباحث أسلوب الإرشاد الجمعي في تطبيق البرنامج الإرشادي من أجل جعل المسترشدين ينخرطون في جماعة يسودها الأمن، وبإمكانه التحدث بحرية، وقد كان له أثر في تخفيض خواء المعنى إذ أسهم في تغيير أفكار المسترشدين في المجموعة التجريبية وحفزهم على عرض مشكلاتهم والافصاح عنها ومناقشتها بشكل جماعي.

5. فالحوار الإيجابي الذي دار بين الباحث والمسترشدين أثناء الجلسات واحترام الراي والرأي الآخر بين أفراد المجموعة التجريبية و الباحث كان له أثر واضح في تحفيز المسترشدين على المشاركة وحقق التفاعل المسترشدين مع الباحث أثناء سير الجلسات.

6. الوقت المخصص لتنفيذ الجلسات الإرشادية كان مناسباً مما ساعد على تحقيق أهدافها.

الاستنتاجات :

يمكن استخلاص الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث الحالي:

1. البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) كان جيداً، فقد أحدث تغييراً في مستوى درجات المجموعة التجريبية مما ساعدهم على تخفيض خواء المعنى وبذلك يمكن الاعتماد عليه في الجلسات الإرشادية.
2. إن فنيات واستراتيجيات أسلوب ملء الفراغ التي تضمنها البرنامج الإرشادي لها أثر واضح في تخفيض خواء المعنى.
3. إن التفاعل الإيجابي بين الباحث و المسترشد و بين المسترشدين انفسهم، وتفاعلهم مع الأنشطة المقدمة ساعد على تخفيض خواء المعنى لديهم.

التوصيات :

- وفي ضوء نتائج البحث الحالي يقدم الباحث بعض التوصيات وهي:-
- 1- نامل من وزارة التربية توفير برامج إرشادية للطلاب تساعدهم على تخفيض مشكلة خواء المعنى وتشعرهم بأهمية وجودهم في هذه الحياة.
 - 2- على المرشدين التربويين في المدارس مساعد الطلاب الذين يعانون من خواء المعنى عن طريق اشراكهم في الأنشطة المدرسية وتقديم لهم التعزيز من أجل ابراز اهمية وجودهم والعمل معهم لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم.

3- يمكن للباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي اعده الباحث على وفق (اسلوب ملء الفراغ) من اجل تخفيض مشكلة خواء المعنى لدى الطلاب.

4- يمكن للباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الاستفادة من مقياس خواء المعنى من اجل تشخيص مشكلة خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

المقترحات:

وفي ضوء نتائج البحث الحلي يقترح الباحث إجراء ما يأتي :

1. إجراء دراسات تجريبية لخفض خواء المعنى على عينات اخرى ك طلبة (المرحلة المتوسطة – الابتدائية- الايتام - الجامعة) و(نزلاء السجون من الاحداث) .

2. إجراء دراسة تجريبية باستخدام اسلوب ملء الفراغ مع متغيرات اخرى كخفض (التكاسل الاجتماعي - الانهاك النفسي- الملل الاكاديمي- التلوث النفسي – ايداء الذات)

3. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين خواء المعنى مع متغيرات اخرى ك(التنمر، الدافع المعرفي ، تحقيق الاهداف ، الذكاء الاجتماعي، رحمة الذات) وعلى وفق متغير النوع (ذكر – انثى) , او المرحلة الدراسية(طلاب المتوسطة – طلاب الاعدادية - طلاب الجامعة) او على وفق البيئة الجغرافية (ريف – مدينة)

المصادر والمراجع

- 1- ابو اسعد , احمد عبداللطيف (2013) : الارشاد المدرسي , ط3 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- 2- ابو علام ، رجاء محمود (2006) :مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر
- 3- اس شارف , ريتشارد (2022) : نظريات العلاج والارشاد النفسي قضايا ومفاهيم , ترجمة حيدر لازم الكناني و اثير عداي القرشي , ط1 , ج2 , مكتبة عدنان للنشر والتوزيع , بغداد .
- 4- باترسون (1990) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي , ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي , ج2 , ط1 , دار القلم للنشر والتوزيع الصفاء , الكويت .
- 5- بيبك , ارون (2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية , ترجمة عادل مصطفى , دار الافاق العربية , ط1 , القاهرة .
- 6- بيبك , ارون (2017): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية , ترجمة عادل مصطفى , دار الافاق العربية , ط2 , القاهرة .
- 7- بيبك , ارون , بيبك , جوديث (2007) : العلاج المعرفي الاسس و الابعاد , ترجمة طلعت مطر , ايهاب الخراط , ط1 , المركز القومي للترجمة , القاهرة .
- 8- الجابري ، كاظم كريم رضا (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، العراق

- 9- الحديبي ، مصطفى عبد المحسن . الدواش ، فؤاد محمد . المجذوب، علا محمد عبد الوهاب (2024): مقياس خواء المعنى للمراهقين والراشدين ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط2، القاهرة ، مصر
- 10- الحديبي ، مصطفى عبد المحسن (2015): الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين خواء المعنى وبعض الاضطرابات الإكلينيكية والمشكلات النفس – اجتماعية لدى طلبة الجامعة المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد الحادي والثلاثون – العدد الثاني .
- 11- حسين ، طه عبد العظيم (2012) : الإرشاد النفسي ، النظرية – التطبيق – التكنولوجيا ، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن
- 12- حمد ،سيد عبد العظيم ، المعوض ، محمد عبد التواب (٢٠١٢) : العلاج بالمعنى النظرية والفنيات والتطبيق ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهرة
- 13- الخيكاني ،حسين رحيم حميد (2019): خواء المعنى وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية
- 14- رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق (2001): التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان
- 15- سغفان ، محمد احمد ابراهيم (2014): الارشاد النفسي الجماعي ،دار الكتاب الحديث ، الجزائر.
- 16- سفيان ، نبيل صالح (2018) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي الحديثة وما بعد الحداثة ، دار حمد العلمية للنشر والتوزيع ، السعودية
- 17- الشمري ، سلمان جودة مناع ، التميمي ، محمود كاظم محمود ، 2012 :الاساليب والبرامج الارشادية ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،بغداد ، العراق .
- 18- عباس ، محمد خليل . نوفل ، محمد بكر . العيسي ، محمد مصطفى . ابو عواد فريال محمد (2009) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن
- 19- علاء الدين ، جهاد محمود (٢٠١٣) : نظريات الارشاد النفسي والمعرفي والإنساني ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، الاردن.
- 20- علاء الدين ، جهاد محمود (٢٠١٣) : نظريات الارشاد النفسي والمعرفي والإنساني ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، الاردن
- 21- علي ،عبدالحميد محمد (2010) : القياس النفسي والاختبارات النفسية ، ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة
- 22- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، ط1 ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان
- 23- محمد ، عادل عبد الله (2000):العلاج المعرفي الاسس والتطبيقات ، دار الرشاد ، القاهرة.

- 24- مجيد ، سوسن شاكر (2010): الاختبارات النفسية: نماذج ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 25- ناصر، حسين ناصر (2020) : تقنيات العلاج في علم النفس الارشادي , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان.
- 26- النعيمي ،مهند عبد الستار(2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، العراق
- 27- كوري، جيرارد، ٢٠١١: النظري والتطبيقي في العلاج الارشاد النفسي، ترجمة سامع وديع الخفش ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط١ ، عمان ، الاردن .
- المصادر الاجنبية

- 1- Borders & Drory (1992): Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal Of Counseling And Development: No-4-USA: 1992 American Association For Counseling And Development
- 2- Grinstead, David, (2024) :The psychology of Viktor Frankl ,Alamance Community college , USA.
- 3- Frankl, Vektor E. (1972). The feeling of meaninglessness: A challenge to psychotherapy. The American Journal of Psychoanalysis, 32(1).
- 4- Beck, Aaron T.1993: Cognitive therapy: Past, Present, and future. Journal of Consulting and Clinical Psychology.
- 5- Frankl, V. (1969). The Will to Meaning: Foundations and Applications of Logotherapy. New York and Cleveland: World